من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيَّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضّرة..
من أجلِ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدِّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتِمةُ
الجزءُ الرابع من ملفِّ الكتابِ والعترة
حيثُ نحاولُ أن نَضَعَ النُقاط على الحروفِ بقَدرِ الإمكان ...
رَزيَّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملَ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوءُ من أمسنا وغدنا أسوءُ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء
وما تلك برؤية سوداوية إنَّهُ الواقع الفاسد الَّذي صنعتهُ ولا زالت تصنعهُ العمائم الشيعيّة الكبيرة
الحلقةُ 455
حَلقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ القَمَر
شهر رمضان 1444 هـ
الخميس: 26/ 11/ 1444 هـ – 15/ 6/ 2023 م
نصيحة من قناة القمر لشيعة المراجع:
أنْ لا يتابعوا هذا البرنامج لأنَّهُ يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرّأ منه ...
www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير:"جَريمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العِترة الطاهِرة " الجُزء الحادي عشر	1
2	القسم الثاني من نماذجُ من التحريف الصَّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني: الأنموذجُ الرابعُ: حَدِيثُ الثَّقَلَين. (ج1)	2
3	فَهرسةٌ لأنواع التحريف الَّتي تَعرَّضَ لها حَدِيثُ الثَّقَلين ومقدمة لكل تحريف	3
4	تفصيل هذهِ التحريفات: التحريفُ الأوَّل: تَحريفٌ في العنوان	9
5	التحريفُ الثاني: وهُو تَحريفٌ نَفسيٌّ مَعنويٌّ	11
6	سأبدأ أوَّلاً؛ معَ الكُتُبِ السُنيَّةِ القديمة. (ما قبلَ البخاري ومسلم)	11
7	مِن أقدم الكُتُبِ عِندَهُم؛ الطبقاتُ الكبرى والمصنف ومسند احمد بن حنبل	12
8	وصلنا إلى البخاري؛ والصحاح السته و مسلم أوردهُ في صحيحهِ	13
9	هذا (المستدركُ على الصحيحين) للحاكم النيشابوري	14
10	(سننُ الترمذي)	15
11	نموذجٌ من الموسوعات الحديثيَّةِ الَّتي عِندَهم (السُننُ الكبرى للبيهقي)	16
12	صلاةٌ بتراء يعني دِيناً أبتر هذهِ خُذُوها قاعدة، لِماذا؟	17
13	موسوعةٌ أخرى؛ (كنز العُمَّال في سنن الأقوال والأفعال)	18
14	هذا حقٌّ عليٍّ واضحٌ، وهذا حَقُّ العترةِ واضحٌ، إنَّها أَمَّةٌ غَادِرةٌ فَاجِرة	19

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

﴿بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾..

سَلامٌ عَليكُم..

لِلبَاطِلِ جَوْلَة، وَأَيَّةُ جَوْلَة؟!! وَلِلحَقِّ دَوْلَة، وَلِدَولَة الحقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلاتٌ وَصَوْلات، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِن صَوْلَاتِها الإعلامِيّة المَعرفيَّةِ وَالثقافيَّة؛ إنَّها صَوْلَةُ القَمَر فِي مُواجهةِ الزَّيفِ كُلِّه، والدَّجلِ كُلَّه، والضلالِ كُلِّه فِي واقعنا الشيعيّ الدّيني المُتَمَثِّلِ بالمذهب الطوسيّ الشافِعيّ المعتزليّ المُرجئيّ البَتريّ، إنَّهُ مَذهبُ مَراجعِ حوزة النَّجفِ وكربلاء الطوسيَّة، مَذْهبُ الجَهَالةِ، والسَّفاهة، والقَذارةِ، واللصُوصيَّة..

الحلقةُ الحاديةُ والثمانون بعدَ الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملفِّ الكتابِ والعترة..

إمامَ زَماني كَهْفِي وَحِرزي ومَوئِلي ومُعْتَمَدي، عَبْدُكَ مَغْلوبٌ فَانْتَصِر يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّد..

***

﴿قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ الأعراف/89.

عُنواننا الكبير:"جَرِيمةُ المَذْهَب الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِين العِترة الطاهِرة "

الجُزء العاشر

إنَّها جَريمةٌ مُزدوجة

شقُّها الأوَّل

التحريفُ الدِّينيُّ والتزييفُ العقائديُّ مَعَ الإصرارِ عليهما

يشتمل على عشر عناوين أولها: التحريفُ الانتقائي

العنوانُ الثاني: التحريفُ العِلميُّ التأسيسي

شقُّها الثاني

مُحاربةُ برنامج العترة، للعترة برنامجٌ يُمكِنُني أن أُعنونهُ: (هَندَسةُ العترةِ

إنَّها نماذجُ من التحريف الصَّارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني

نماذجُ من التحريف الصَّارخ (ق6)

الأنموذجُ الرابعُ: حَدِيثُ الثَّقَلَين. (ج1)

أقولُ لَكُم وبِملء فَمي
لم يَتعرَّض حديثٌ لا في المكتبةِ السُنِّيَّة ولا في المكتبةِ الشيعيَّة إلى تحريفٍ مِثلما تَعرَّضَ حديثُ الثَّقَلَين، قطعاً الموضوعُ لن أستطيعَ بَيانهُ بالكاملِ في حلقةٍ واحدة، وإنَّما سَأُحَدِّثكُم في هذهِ الحلقةِ وسَأُكْمِلُ حديثي في حلقةِ التالية شاء اللّهُ تعالى

أكثر حديث تعرض للتحريف من قبل السقيفتين:

- إذا أردتُ أن أقُولَ مِن أنَّ أمرَ هذا الحديثِ عجيبٌ غريبُ لن أكُونَ صادِقاً مَعَكُم، لأنَّني لا أستغربُ هذا ولا أتعجَّبُ مِن هذا، وإنَّما أقولُه هكذا كلاماً كلامٌ يُقَال،
- وإلَّا شيءٌ طبيعيٌّ لِسقيفة التحريفِ والتَّزويرِ والتزييفِ أن تقومَ بِذلك، أتحدَّثُ عن سقيفةِ بني ساعدة الَّتي كُلُّ دِينها تَحريفٌ مِن أوَّلِهِ إلى آخرِه،
- والأمرُ هُوَ هُوَ في السقيفةِ اللَّعينَةِ الثانية أتحدَّثُ عن سقيفةِ بني طوسي، لا غَرابَةَ في الأمر، سقيفةُ بني طوسي دِينُها كُلُّهُ تحريفٌ مِن أوَّلِهِ إلى آخرِه، وأنا أعرضُ الوثائقَ بَينَ أيديكُم لَيسَ اليوم مُنذُ سنين،

هذا البرنامجُ (برنامج الخاتمة)، هُو الجزء الرابع مِن برنامجٍ كبيرٍ عُنوانهُ: (مَلفُّ الكتابِ والعترة)، هذا البرنامجُ شرعتُ فيهِ قبلَ عَقدٍ مِنَ الزَّمان، مُنذُ عقدٍ من الزَّمان وأنا أواصلُ عَملي في تقديمِ هذا البرنامج، وقد قاربتُ على الانتهاءِ منه،

- فها أنِّي في نِهاياتِ الخاتمة، إنَّها خاتِمةُ مَلفِّ الكتابِ والعترة، فَأُجَدِّدُ قَولي مِن أنَّني لم أُواجِه نَصَّاً تَعرَّضَ لهذا الكمِّ الهائلِ مِن التحريف مثلما واجهتُ هذا النَّص.

قد يقولُ قائلٌ: لِماذا لم يحذفوه ويَتخلَّصوا مِنه؟

- لا يستطيعون، لو كانوا قادرينَ على حذفهِ في السقيفتينِ على حدٍّ سواء لحذفوه وتَخلَّصوا مِنه، لكنَّهم ليسوا قَادِرينَ على حَذفهِ وعلى التخلُّصِ مِنه، حديثٌ مُنتشرٌ في كُلِّ المكتبةِ السُنِّيَّة بنحوٍ واسعٍ جِدَّاً،
- ومُنتشرٌ أيضاً في كُلِّ المكتبة الشيعيَّة فلا يستطيعونَ التخلُّصَ مِنه، لأنَّهم حتَّى لو حاولوا لن يُفلِحوا، ولِذا فإنَّ الشَّيطانَ ذَكيٌّ، ذَكيٌّ في حَربِهِ، ذَكيٌّ في خُدَاعهِ، لم يَدْفَعهُم إلى التخلُّصِ مِنَ الحديث، وإنَّما دَفعَهُم إلى تَحريفهِ وتزويره.

في بادئ الأمر سَأذكرُ لَكُم فَهْرَسةً لأنواعِ وألوان التحريف الَّذي تَعرَّضَ لهُ حَدِيثُ الثقلين، ثُمَّ أعودُ إلى الشرحِ والتفاصيل

فَهرسةٌ لأنواع التحريف الَّتي تَعرَّضَ لها حَدِيثُ الثّقَلين			
التحريف	التحريفاتُ خاصَّةٌ بسقيفةِ بني ساعدة	تحريف مُشتركٌ بَينَ السقيفتينِ اللَّعينتين	التحريفاتُ خاصَّةٌ بسقيفةِ بني طوسي
الأوَّل	تَحريفٌ في العنوان		
الثاني	إيحائيٌّ شَيطانيٌّ (تَحريفٌ لِقُلُوبِ عَوامّ السُنَّة)		
الثالث	جاؤوا بصياغةٍ جَدِيدةٍ لَفظيَّةٍ		
الرابع	رفعوا تَعبير: (وَعِتْرَتِي)، وأبدلوهُ بِتعبيرِ: (وَسُنَّتِي)		
الخامس	حذف لبقية الكلام بعد (وَعِتْرَتِي)		
السادس	تَحريفٌ مَعنويٌّ		
السابع		ما أضافوهُ إلى حديث الثّقَلَين تَارةً بتعبيرِ: (الأَكبَر) (الاطول) (الاثقل)	
الثامن			المساواةُ في المنزلةِ ما بَينَ الكِتابِ والعترة
التاسع			(جَعلوهُ نِهاية المطاف)
المجموع	(6) تحريفات	تحريف واحد مشترك	(2) تحريف وهو الاخطر

مقدمة لكل نوع من أنواع التحريف

التحريفُ الأوَّل: تَحريفٌ في العنوان

- **(حَدِيثُ الثَّقَلَين)**، (بفتح الثاء) هذا هُو العنوانُ الصحيح، ولَكِنَّهم أيضاً قالوا: **(حَدِيثُ الثِّقْلَين)**، (بكسر الثاء)
- وهذا تَحريفٌ أكانَ مَقصوداً أم لم يَكُن مقصوداً، وأنا لا أُحْسِنَ الظَّنَّ بسقيفة بني ساعدة، ولا بسقيفةِ بني طوسي، لكنَّ هذا التحريفَ نَشأ في أجواء سَقيفةِ بني ساعدة، وانتقلَ إلى أجواءِ سقيفةِ بني طوسي،

❖ العنوانُ الصحيح: (حَدِيثُ الثَّقَلَين)، (حَدِيثُ الثِّقْلَين) تَحريفٌ، المعنى يختلف، المعنى الَّذي قَصدَهُ رسولُ اللّه قَصدَهُ في هذا التعبير: (حَدِيثُ الثَّقَلَين)، سأعودُ إلى شرحِ هذا بعد ذِكرِ هذهِ الفَهرسة،

التحريفُ الثاني: إيحائيٌّ شَيطانيٌّ (تَحريفٌ لِقُلُوبِ عَوامّ السُنَّة)

❖ ليسَ تَحريفاً في ألفاظ الحديثِ أو في معنى الحديثِ، وإنَّما هُو تَحريفٌ وحَرْفٌ لِعَوامّ السُنَّةِ عن هذا الحديث، هُناكَ شَيءٌ مُنتَشرٌ بَينَ عَوامّ السُنَّة

❖ عُلماءُ السُنَّةِ لا أتحدَّثُ عن صِغار المعمَّمين، صِغارُ المعمَّمين حميرٌ كصغار المعمَّمينَ في النَّجفِ وكربلاء حميرٌ يُساقُونَ في هذا الاتجاهِ أو في ذلكَ الاتجاه، أتحدَّثُ عن الكبار، كِبارُ عُلماء السُنَّةِ يعرفونَ الحقيقة،

❖ وبالمناسبةِ مِن خِلال البحثِ الطويلِ والمستديمِ في المكتبتينِ فَإنَّ عُلماء السُنَّةِ أكثرُ فَهْمَاً مِن عُلماء الشيعة أكثرُ بكثيرٍ وأكثرُ ذكاءً - أتحدَّثُ عن كِبار العُلماء - وأوسعُ موسوعيَّةً عِلميَّةً وأقولُها بِقاطعيَّةٍ وبإمكاني أن أُثْبِتَ هذا، وقد تحدَّثتُ عن هذا الموضوع،

❖ أدلُّ دليلٍ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء عيالٌ على ما أنتجتهُ سقيفةُ بني ساعدة، عيالٌ على كِبارِ عُلماء السُنَّة، كِبارُ عُلماءِ السُنَّة أكثرُ فَهْمَاً مِن مراجعِ النَّجفِ وكربلاء وأكثرُ ذكاءً وأوسعُ موسوعيَّةً،

❖ وقد يَكُونُونَ أكثرَ صِدقاً معَ أنفُسهِم لا معَ أتباعِهم فيما بَينَهُم وبَينَ أنفُسهِم يعرفونَ الحقيقة لكنَّهُم يَخدَعُونَ أتباعَهُم،

❖ فَعُلماءُ السُنَّةِ عبيدُ السَّلاطين فلابُدَّ أن يتحَرَّكوا في المساحة الَّتي تكونُ نَافِعةً لَهُم مِن خِلالِ رضا السَّلاطِينِ عَليهِم، هذا هُو تَأريخُهم،

❖ وبالمناسبةِ عُلماءُ الشيعةِ ما هُم بِبَعيدينَ عن السَّلاطين، خدعونا قالوا لنا مِن أنَّهم يُقاطِعونَ السَّلاطين ضَحِكوا علينا، أمَّا حالاتُ الاصطدامِ بَينَ عُلماء الشيعةِ والسَّلاطين كحالاتِ الاصطدامِ بَينَ بَعضِ عُلماء السُنَّةِ والسَّلاطين كحالاتِ الاصطدامِ فِيما بَينَ أولاد السُّلطانِ والسُّلطان،

❖ هُناكَ مَصالحُ وصاحِبُ السُّلطانِ كَراكِب الأسد النَّاسُ تَتعجَّبُ مِنه ورُبَّما تَتمنَّى أن تكونَ في المحلِّ نَفسهِ، لكنَّهم لا يعلمونَ متى سيأخُذُ الأسدُ قَرارهُ كي يُوقِعَهُ ويَفترسه، متى سينقلبُ عليه، السُّلطانُ كبحر الظُّلُمات،

❖ بَحرُ الظُّلمات هو الَّذي يُعرَفُ في زماننا بالمحيط الأطلسي بالمحيط الأطلنطي، كانَ العربُ يُسمّونَهُ بِبحر الظُّلُمات، ما بَينَ لحظةٍ وأُخرى تَهيجُ أمواجهُ كالجبال، السَّلاطِينُ والملوكُ كأمواجِ المحيط الأطلسي، وعواصِفهِ، على أيِّ حالٍ،

❖ فماذا يَفعَلُ عُلماءُ السُنَّة؟

- يضعونَ عوامَّ السُنَّةِ في هذا الجو مِن خِلالِ الإيحاءاتِ الشَّيطانيَّة؛
- **الايحاء الاول؛** مِن أنَّ حَدِيثَ الثَّقَلَين الَّذي جاءَ فِيهِ التعبير: (وَعِتْرَتِي) حديثٌ شيعيٌّ،
  - لا يَقُولُونَ لهم هذا بنحوٍ صريح، وإنَّما مِن خِلالِ الإيحاءات، مِن خِلالِ لوازم الكلام، صارَ في مُخيَّلةِ عَوامّ السُنَّةِ مِن أنَّ حَدِيث الثَّقَلَينِ بِتعبير: (وَعِتْرَتِي) حَدِيثٌ شيعيٌّ، لَيسَ موجُوداً في

كُتُب السُنَّةِ، ولَيسَ صحيحاً في أعلى درجات الصحَّة عِندَ كِبارِ عُلمائهم، إيحاءٌ شَيطانيٌّ نَشروهُ بَينَ عَوامِّ السُنَّة.

- **وإيحاءٌ آخر؛** مِن أنَّ الحديثَ السُنِّيَّ هُوَ: (وَسُنَّتِي)،
  - مَعَ أنَّ كِبارَ علماء السُنَّةِ يَعلَمونَ مِن أنَّ الحديثَ الصحيحَ هُو هذا،
  - وإذا أردنا أن نَقبلَ (وَسُنَّتِي) فإنَّهُ سَيُشْرَحُ وفقاً لحديثِ: (وَعِتْرَتِي) إنَّها سُنَّةُ النَّبيّ الَّتي هِيَ هِي سُنَّةُ العترة،
  - إذا أردنا أن نَفهَمَ هذا الحديثَ وكُنَّا مُعتقدينَ بِصحَّتِهِ، فلابُدَّ أن يُفْهَم ضِمنَ الحقيقةِ العامَّةِ للحديث الأوَّل، هذا أمرٌ يَعرِفهُ عُلماء السُنَّة، أتحدَّثُ عن كِبارِ عُلماء السُنَّة، لا عن هؤلاء الصبيةِ الَّذينَ يخرجونَ على الإنترنت ويدخُلونَ في نِقاشٍ معَ الشيعةِ، لا أتحدَّثُ عن الأعمار وإنَّما أتحدَّثُ عن المستوى العِلْميّ عن المستوى الثقافي،

التحريفُ الثالث: جاؤوا بصياغةٍ جَدِيدةٍ لَفظيَّةٍ

❖ وفي الوقتِ نَفسهِ قطعاً سيتحقَّقُ هُناكَ تحريفٌ مَعنوي، حِينما نُغَيِّر الألفاظ، وسأقرأُ عَليكُم مِن كُتُبهم، هذهِ التحريفاتُ كُلُّها في أجواءِ سَقيفة بني ساعدة. على سبيل المثال:

- هُناكَ الكثيرُ مِن الأحاديث في كُتُبِهم: (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم كِتابَ اللّه) وينتهي الحديث، (إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُم كِتابَ اللّه) لا يوجدُ شيءٌ آخر، (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِ لَنْ تَضِلُّوا)،
- هذا المضمونُ وَردَ في الكثيرِ وفي العديدِ مِنَ الأحاديثِ في كُتُبِهم، تحريفٌ لفظيٌّ، وقد يكونُ تَحريفاً غَبيَّاً في بعضِ الأحيان غَبِيَّاً جِدَّاً وسأقرأُ عَليكُم مِن أُمَّهاتِ كُتُبِهم ومِن كُتُبِهم الأصليَّة.

التحريفُ الرابع: رفعوا تَعبير: (وَعِتْرَتِي)، وأبدلوهُ بِتعبيرِ: (وَسُنَّتِي)

❖ فَهُناكَ عِندَهُم في كُتُبهم مِنَ الأحاديثِ ما جاء بهذهِ الصيغة: (وَسُنَّتِي).

التحريفُ الخامس: حذف لبقية الكلام بعد (وَعِتْرَتِي)

❖ في الكُتُب الَّتي أوردت: (وَعِتْرَتِي)، في كثيرٍ مِنها حذفوا بَقيَّة الكلام: (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدَاً)،

❖ معَ أنَّ الحديثَ واضحٌ في دَلالَتِهِ حتَّى لو حُذِفَ هذا الكلام فإنَّ الحديثَ واضحٌ مِن أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللّهُ عليه وآله تَركَ لَنا الكِتابَ والعترةَ ومِن أنَّهُما لَنْ يَفتَرِقا حتَّى يَرِدَا على الحوض على رَسُول اللّه،

التحريفُ السادس: تَحريفٌ مَعنويٌّ

❖ حِينما يَشرحونَ حديثَ الثَّقَلَين الَّذي وَردَ فِيهِ التعبير: (وَعِتْرَتِي) يُدخِلُونَ نِساء النَّبي ويُصرّونَ كثيراً على إدخالِ عائشة في العترة، هُناكَ إصرارٌ شديدٌ مِن قِبَلِهم على إدخالِ عائشة في العترة،

❖ معَ أنَّ عُنوانَ نساء النَّبي يكفي فعائشةُ مِن نساء النَّبي، هذهِ التحريفاتُ تَحريفاتٌ شائعةٌ مُنتشرةٌ في أجواء سقيفةِ بني ساعدة.

التحريفُ السابع: تَحريفٌ مُشتركٌ فِيما بَينَ السقيفتين

❖ هذا التحريفُ موجودٌ في أجواءِ سقيفةِ بني ساعدة، وفي أجواءِ سقيفةِ بني طوسي، والمراجعُ الطوسيّونَ يُصِيبُهم الطرَب لهذا التحريف يُعجِبُهم هذا التحريف،

❖ هذا التحريفُ الشَّيطانيُّ القَذِرُ المشتركُ فِيما بَينَ السقيفتين اللَّعينتين أيُّ تَحريفٍ؟

- ما أضافوهُ إلى حديث الثَّقَلَين تَارةً بتعبيرِ: (الأَكبَر)،
  - مِن أنَّ الكِتابَ هُوَ الثِّقْلُ الأَكْبَر، القراءةُ الصَّحيحةُ هُو الثَّقَلُ الأَكْبَر، ولكن شاعَ على ألسنتنا لأنَّنا اعتدنا على ثقافةٍ مُحرَّفة،
  - ما جاءَ مِن تَعبيرٍ في حَدِيث الثَّقَلَين؛ "هُناكَ ثَقَلٌ أكبر وهُوَ الكتاب وثَقَلٌ أصغر ويُقصَدُ مِنه العترة"، هذا موجودٌ في حديث الثَّقَلَينِ المروي في كُتُب السُنَّةِ، وموجودٌ أيضاً في حديث الثَّقلَينِ المروي في كُتُبِ الشيعة،
  - فهذا تحريفٌ مُشتركٌ بينَ السقيفتين؛

الكتاب	فَهُناكَ الثِّقَلُ الأكبر	الثَّقَلُ الأَعْظَم	هُو الحبلُ الأطول	الثَّقَلُ الأَفْضَل
العِترة	وهُناكَ الثِّقَلُ الأصغر	والثَّقَلُ الأصْغَر	الحبلُ الأقصر	

❖ فهذهِ التعابير وردت في الأحاديث المرويَّةِ في كُتُب السُنَّةِ وفي الأحاديث المرويَّةِ في كُتُب الشيعة، صِيغٌ مُختلفةٌ لحديث الثَّقَلَين، لكنَّها وردت بنحوٍ أكثر إذا أردتُ أن أقومَ بِمقايسةٍ نِسبيَّة،

❖ قطعاً حديثُ الثَّقَلَين وَردَ مَرويَّاً بِنحوٍ أكثر في كُتُب الشيعة، إذا أردنا أن نَتتبَّعَ عددَ المرَّاتِ الَّتي ذُكِرَ فِيها حديثُ الثَّقَلين في كُتُب الشيعة فإنَّهُ يكونُ بنحوٍ أكثر كما يبدو مِن خِلالِ مُتابعةِ الكُتُبِ القديمةِ والجديدة،

❖ لكنَّهُ أيضاً قد رُويَ بكثرةٍ وكثرةٍ وكثرة في كُتُبِ السُنَّة، هذا التحريفُ مُشتركٌ بينَ السقيفتين لكنَّهُ مُتواجدٌ بنحوٍ أكثر في كُتُب السُنَّة، وهُوَ موجودٌ في كُتُب الشيعةِ

❖ وكما قُلتُ لَكُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء يُطرِبُهم يُطرِبُهم يُطرِبُهم أن يذكروا مِن أنَّ الكتابَ هُوَ الثَّقَلُ الأكبر كما هو شائعٌ في التلفُّظ، ولذا حِينما يُثبِتونَ هذا الحديثَ في كُتُبِهم يذهبونَ إلى هذهِ الأحاديث المحرَّفة،

❖ الحديثُ الأصل لا يُوجدُ فِيهِ ذِكرٌ لِثَقَلٍ أكبر وثَقَلٍ أصغر هذهِ تَحريفاتٌ ناصبيَّةٌ مِن تحريفاتِ سقيفةِ بني ساعدة، وبعدَ ذلكَ انتشرت وانتقلت إلى الأجواء الشيعيَّة، وهذا تحريفٌ شائعٌ ومُنتشرٌ جِدَّاً،

❖ النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عليه وآله حينَ أوصى بالثَّقَلَينِ لم يُميِّز بَينَهُما هذا تحريفٌ مِنَ التحريف.

التحريفُ الثامنُ: في أجواء سقيفةِ بني طوسي المساواةُ في المنزلةِ ما بَينَ الكِتابِ والعترة

❖ تَحريفٌ مَعنويٌّ لَيسَ لَفظيَّاً، حينما يَشرحونَ حديثَ الثَّقَلَين يُساوونَ مُساواةً كامِلةً بَينَ الكتابِ والعترة، وهذا في أحسنِ الأحوال وهذا تَحريفٌ، **قد تقولونَ**: مِن أنَّ الحديثَ يَدلُّ على هذا؟

❖ **أقولُ لَكُم**: كَلَّا، الحديثُ لا يَدلُّ على هذا وسَأُثْبِتُ ذَلكَ لَكُم بالأدلَّةِ القاطعة، ولكن اصبروا عَلَيَّ، كي تعرفوا مِن أنَّ دِينَنا مَسخرة مَسخرة مَسخرة.

❖ هل تَعلمونَ كم أَلَّفَ عُلماءُ الشيعةِ مِن كُتُبٍ بل ألَّفوا موسوعاتٍ عن حديثِ الثَّقَلَين، هُناكَ موسوعاتٌ في المكتبةِ الشيعيَّة،

❖ موسوعاتٌ كَبيرةٌ مُفصَّلةٌ وموسوعاتٌ مُتوسطةٌ ألَّفها عُلماءُ الشيعةِ بِخُصوصِ حديث الثَّقَلَين، غايةُ ما وصلوا إليه أن أثبتوا صحَّةَ هذا الحديث المُحرَّف، وما قِيمةُ إثباتِ صِحَّةِ حَديثٍ مُحرَّف؟!

❖ لم يتحدَّثوا عن تَحريفهِ أبداً، بل لم يَخطُر هذا في أذهانِهم، وخُصوصاً فيما يرتبطُ بالتحريف المعنوي،

❖ وغايةُ ما بَيَّنوا وشرحوا في كُتُبِهم ومُؤلَّفاتِهم وموسوعاتِهم مِن أنَّ الكِتابَ والعترةَ مُتساويان في منزلةٍ واحدة،

❖ أمَّا الَّذينَ ذهبوا معَ صِيَغِ حَديث الثَّقَلَين المُحرَّفِ بما جاءَ فيهِ مِن ثَقَلٍ أكبر وثَقَلٍ أصغر فإنَّهم جعلوا الكِتابَ أعلى مَنزِلةً مِن العترة،

❖ وهذا هو الَّذي يجري في الواقع الشيعي عِبرَ المكتبةِ الشيعيَّةِ بقضِّها وقضيضها مِن أوَّلِها إلى آخرها، وعِبرَ الفضائيَّاتِ الشيعيَّة، وعِبرَ المنابرِ الحُسينيَّة، وعِبرَ المراجعِ وأولادهم وأصهارهم ووكلائهم، وعِبرَ الإعلام الشيعي الدِّيني، وعِبرَ الإنترنت وما يُعْقَدُ مِن نِقاشاتٍ طويلةٍ مُفصَّلةٍ حَولَ حديث الثَّقَلَين،

❖ وإمَّا أن يذهبوا معَ الحديث الَّذي يخلو مِن تِلكَ التعابير وهذا يعني أنَّ الكِتابَ والعترة في مَنزلةٍ واحدة،

❖ مع أنَّ الحقيقة لَيست كذلك، الكِتابُ شأنٌ مِن شؤونِهم، وهذا ما سيأتي بَيانُهُ ومِنَ القُرآن مِنَ القُرآن بأدلَّةٍ قاطعةٍ ولكن اصطبروا عَلَيَّ، هذا موضوع مُعقَّدٌ ومُفصَّلٌ ومُركَّبٌ ومُهمٌّ

ويُمكنكم مِن خِلالِ دراسةِ هذا الموضوع الَّذي سأطرحهُ في هذهِ الحلقةِ وما بعدها أن تَعرِفوا هذهِ الحقيقة

مِن أنَّ الدِّينَ مُزيَّفٌ عِندَ السُنَّةِ وعِندَ الشيعة على حَدٍّ سواء، ومِن أنَّ عُلماءَ الشيعةِ حميرٌ حميرٌ، غايةُ ما عِندَهُم أن يُحاولوا إثباتَ صحَّة حَديثٍ مُحرَّفٍ، ثمَّ يأتونَ إلى شرحهِ فَيُحَرِّفونَهُ مَعنوياً ويُضلِّلونَ الشيعة، هذهِ هي الحقيقةُ مِنَ الآخر.

التحريفُ التاسع: تحريفٌ في أجواءِ سقيفةِ بني طوسي (جَعلوهُ نِهاية المطاف)

❖ عُلماء الشيعةِ جَعلوا حديثَ الثَّقَلَينِ جَعلوهُ نِهاية المطاف، بَينما الحديثُ لَيسَ كذلك، قد حدَّثتكُم فِيما سَلَف مِن أنَّ حَديثَ الثَّقَلَينِ مِنَ الأحاديثِ البرزخيَّة ولَيسَ مِن الأحاديث التَّأويليَّةِ الَّتي تُمَثِّلُ نِهاية المطاف،

❖ **الأحاديثُ التَّأويليَّةُ**

- هي الَّتي تُدخِلُنا في مرحلةِ نِهاية المطاف وبنحوٍ تَدريجي، نحنُ في مرحلة التَّأويلِ في حركةٍ تَكامُليَّةٍ وبيانٍ تَدريجي، إلى وقتِ ظُهُورِ إمامِ زماننا وحينئذٍ ستنكشفُ الحقائق،

- إنَّها مرحلةُ التَّأويل لا أتحدَّثُ عن تأويل النصوص، أتحدَّثُ عن دِينٍ، الأحاديثُ الَّتي هي موجودةٌ في كُتُب السُنَّةِ والشيعة رسولُ الله يقولُ لأمير المؤمنين: (يَا عَلِيّ سَتُقَاتِلُهُم عَلَى التَّأوِيل مِثْلَمَا قَاتَلْتُهُم عَلَى التَّنْزِيل)،
- فإنَّ النَّبيَّ لم يُقاتِلهم على عِلْم التَّنزيل، النَّبيُّ قَاتَلَهُم على الإسلامِ كُلِّه، فالتَّنزيلُ عُنوانٌ للإسلامِ كُلِّه زمانَ رَسُول الله، كذلكَ فإنَّ أمير المؤمنين لا يُقاتِلُهم على عِلْم التَّأويل وإنَّما يُقاتِلُهم على الإسلامِ في مرحلةٍ جديدة، في مرحلةِ ما بَعدَ بيعة الغدير، وهذا المطلَبُ مَطلبٌ أساسيٌّ، إذا لم يُفهَم بِدقَّة فإنَّ الكثيرَ مِنَ الأُمورِ ستبقى غامضةً.

❖ الطوسيّونَ عُلماء الشيعة جعلوا مِن حديث الثَّقَلَينِ حَدِيثاً يُمَثِّلُ نهايةَ المطاف هذا أقصى ما يُمكنُ أن نَصِلَ إليهِ في مَضمونِ عَقيدَتِنا،

❖ بينما الحديثُ **حديثٌ برزخيٌّ**

- حديثٌ موضُوعٌ للمُحاجَجةِ، حديثٌ يُشَكِّلُ مرحلة تَمهيدٍ فِكريٍّ وعِلميٍّ للَّذينَ يبحثونَ عن الحقيقة، حديثٌ برزخيٌّ ما بَينَ التَّنزيلِ والتَّأويل،
- وعندنا العديدُ مِنَ الأحاديثِ البرزخيَّة كحديث المنزلة؛ "مَنزلةُ عليٍّ مِن رسول الله كَمنزلةِ هَارونَ مِن موسى"، هارونُ مِن شيعةِ عليٍّ كيفَ تكونُ منزلةُ الإمامِ كَمنزلةِ فردٍ مِن شِيعتِهِ؟!
- لكنَّ الحديثَ حَدِيثٌ برزخيٌّ مِنَ الأحاديث الَّتي تُشَكِّلُ مَنظُومَةً تَمهيديَّةً للانتقالِ العِلْميّ الفِكريّ في الجَدَلِ والنِّقاش مِن مرحلةِ التَّنزيلِ إلى مرحلةِ التَّأويل،

(مَلفُّ التَّنزيلِ والتَّأويل)

❖ مُقدِّمةُ برنامجِ مَلفِّ الكتابِ والعترة برنامجٌ عُنوانهُ: **(مَلفُّ التَّنزيلِ والتَّأويل)**، في البدايةِ قَدَّمتُ هذا البرنامجَ مُقدِّمةً لملفِّ الكتابِ والعترة (مَلفُّ التَّنزيلِ والتَّأويل)،

(اعرِف إمامَك)

❖ وإذا لم تجدوا فُرصةً سَانِحةً للاطلاعِ على هذهِ البرامج على الأقلِّ عُودوا إلى مجموعةِ حلقات **(اعرِف إمامَك)**، فإنَّني قد تحدَّثتُ في هذهِ الحلقاتِ وشرحتُ وَوَضَّحتُ المرادَ مِن مَرحلةِ التَّنزيلِ والمرادَ مِن مَرحلة التَّأويل.

نِهايةُ المطاف

"الدِّينُ هُو الإمام ولا يُوجدُ كِتابٌ يُساوي الإمام"

الكِتابُ شأنٌ مِن شؤون الإمام، نِهايةُ المطافِ هُنا

و أقولُ لَكُم:

عليكُم في نهاية المطاف إمَّا أن تَحكموا عَلَيَّ بأنّي حِمارٌ أو أن تَحكُموا على مراجِعكُم بأنَّهم حمير، على مراجعكم ومُؤلّفيكُم وخُطبائِكُم وإعلاميّيكُم وفضائيَّاتِكُم، وإلَّا لن تَكُونوا صَادِقينَ معَ أنفُسِكُم ولن تَستطيعوا أن تنتقلوا إلى شاطئ الأمان.

نبدأ معَ تفصيل هذهِ التحريفات.

التحريفُ الأوَّل: تَحريفٌ في العنوان

العنوانُ الصَّحيح: (حَدِيثُ الثَّقَلَين).

❖ أمَّا حينما يقولونَ: (حَدِيثُ الثِّقْلَين) فهذا تحريفٌ للعنوان. قد يكونُ هُناكَ ترقيعٌ للموضوع، فَهُناكَ مَن يُرقِّعُ فيقول: مِن أنَّ المعنى واحدٌ بَينَ الثَّقَلَينِ وَالثِّقْلَين، مِثلَما هُو فِيما بينَ مِثْل ومَثَل، شِبْه وشَبَه، نَجِسٌ ونَجَس، هذا ترقيعٌ. لماذا؟

- **النقطةُ أوَّلاً:**
  - ما هُو الدَّليلُ على أنَّ هذا كَهذا؟نحن إذا أردنا أن نَقيسَ هذا على هذا إمَّا وِفقاً لقاعدةٍ لُغويةٍ مَعروفَةٍ بَينَ عُلماء اللُّغة، لا تُوجَدُ قاعدةٌ لُغويةٌ تَقولُ بهذا، أو أن تكونَ هُناكَ قاعدةٌ صَرفيَّةٌ في عِلْم الصَّرْف، ولا تُوجَدُ أيضاً قاعدةٌ صَرفيَّةٌ تقولُ بهذا، وإذا أرادَ أحدٌ أن يَرُدَّ على كلامي فليأتني بالقاعدةِ ودَلِيلِها ومَصدرها،
  - هذا ترقيعٌ مِن أنَّ الثَّقَلَين المفردُ الثَّقَل، وَالثِّقْلَين المفردُ الثِّقْل، مِن أنَّ الثَّقَلَ وَالثِّقْلَ كما هُوَ الحال معَ مِثْل ومَثَل شِبْه وَشَبَه نَجِسٌ وَنَجَس، لا يُوجدُ دليلٌ على ذلك، لا تُوجَدُ قاعدةٌ لُغويةٌ ولا قاعدةٌ صَرفيَّة، وبغضِّ النَّظرِ عن هذا الكلام.
- **النقطةُ الثانيَّة:**
  - مَن قالَ بأنَّ مِثْل ومَثَل بِمعنىً واحد، ومَن قالَ بأنَّ شِبْه وَشَبَه بِمعنىً واحد، ومَن قالَ مِن أنَّ نَجِسٌ وَنَجَس بِمعنىً واحد؟ رُبَّما هُناكَ جهةٌ مَعنويةٌ تلتقي فيها هذهِ الكَلِمات، لَكِن هُناكَ فارقٌ بينَ كَلِمةِ (مِثْل)، وكَلِمَةِ (مَثَل)، مِثْلِي ومَثَلِي فَارِقٌ كبير؛ كيف؟
    - "**مِثْلِي**"؛ هُناكَ تطابُق بَينِي وبَينَ الَّذي هُو مِثْلِي.
    - أمَّا "**مَثَلِي**"؛ لا يُوجَد هُناكَ تَطابُق وإنَّما جِهةٌ مِنَ الجهات، ألتقي فِيها معَ مَثَلِي.
    - وهُناكَ دِلالاتٌ أُخرى، والأمرُ هُوَ هُوَ في شِبْه وشَبَه وفي نَجِسٍ ونَجَس، فلا يُوجَدُ تَطابُق في المعنى بينَ هذهِ الأمثلة، لذا هذا الكلامُ ترقيعيٌّ.
- **في لُغة العرب هُناكَ ثلاثةُ ألفاظ:**

هُناكَ ثِقْلٌ	وهُناكَ ثِقَلٌ	وهُناكَ ثَقَلٌ
والمعاني مختلفة		

- **"ثِقْلٌ"**؛

- بِكَسْر الثاء وتَسْكِين القاف ثِقْل، ثِقْل في لُغة العرب تعني مِقدارَ الوزن، ثِقْلِي هُو وَزني، حِينما تُكسَر الثاء وتُسكَّن القاف،
- قد يُقالُ لعشيرة الرَّجُل لأنصارِه لأهلِه مِن أنَّهم ثِقْلُهُ، فَهُوَ يكونُ ثَقيلاً بينَ النَّاسِ بِأهلِه، يكونُ عزيزاً، تكونُ أقدامهُ ثَقيلةً على الأرض، قد يُقالُ هذا الكلام،
- لكنَّ المعنى الأصل حينما أقول: ثِقْلِي فَهُو يعني وَزني، وزني كذا كذا كيلو غرام، ثِقْلِي كذا كذا كيلو غرام، وزني هُو ثِقْلِي، وَثِقْلِي هُو وزني.

- **"ثِقَلٌ"**؛

- بِكسر الثاء وفتح القاف ثِقَلٌ، الأولى: ثِقْلِي، والثانيةُ: ثِقَلِي، ثِقَلٌ، الثِّقَلُ حالةٌ في الشيء تُقابِلُ الخِفَّة، هذا شيءٌ فيهِ خِفَّةٌ قد تكونُ خِفَّةً مَاديَّةً وقد تكونُ خِفَّةً مَعنويةً كما في الإنسان،
- إنسانٌ يكونُ خَفِيفاً مَعنوياً هزيلاً، فيُقال: هذا الرجلُ فِيه خِفَّةٌ، خِفَّةٌ في عَقلِه مَثلاً، خِفَّةٌ في أخلاقِه، خِفَّةٌ في صبرِه، وهذا رجلٌ عِندَهُ ثِقَلٌ، الثِّقَل ما يُقابِلُ الخِفَّة.

- **"الثِّقْل"**؛

- هُو الوزن.

- **"الثِّقَلُ"**؛

- حالةٌ تُوصَفُ بِها الأشياء ويُوصَفُ بها الإنسان تُقابلُ الخِفَّة.

- أمَّا **"الثِّقَلُ"**؛

- **حَدِيثُ الثَّقَلَين، ثَقَلٌ وثَقَلٌ فَهُمَا ثَقَلان، ولِذا يُقالُ لهُ: (حَدِيثُ الثَّقَلَين)، الثَّقَلُ هُو الشيءُ العزيزُ جِدَّاً جِدَّاً والنَّفيسُ جِدَّاً والَّذي يَصعُبُ أن نُقَدِّر ثَمنَه،**
- **وهذا يتناسبُ مع عبارةِ ولفظةِ: (إِنِّي تَارِكٌ) إنَّها تَرِكَةُ النَّبي، هذا أشرفُ الكائنات إنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عليه وآله،**
- **ما هي تَرِكَتُهُ لَيست لأُمَّتِه وإنَّما تَرِكَتُهُ للعالَمين، إنَّهُ رَحمةٌ مَبعُوثةٌ للعالَمين لِكُلِّ العَوَالم، هذهِ تَرِكَةُ الرَّحمَةِ المبعوثَةِ للعَالَمين هذهِ تَرِكَةُ مُحَمَّد فماذا تكون؟ لابُدَّ أن تكونَ ثَمينةً جِدَّاً،**

فأيُّ التعابيرِ سيكونُ الأقرب والانسب؟	
هل (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين)	ثِقْل بمعنى الوزن؟
أو الثِّقَلَين	بمعنى ما هُو مُقابلٌ للخفَّة إنَّهُ ثَقيلٌ؟
أو الثَّقَل (إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَين)	الشَّيئين العَزيزين الغَالِيين النَّفيسين عِندَ مُحَمَّدٍ و والأَحَب إلى قلبِهِ

❖ قطعاً التعبيرُ الأنسب: (الثَّقلان)، (إنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين)، هذهِ تَرِكَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآلِه،

❖ أمَّا الثِّقْلَين أو الثِّقَلَين فإنَّنا سنحتاجُ إلى كَثيرٍ مِن التعمُّلِ والترقيعِ لِكي نُوجِدَ معنىً سَلِيماً صريحاً واضحاً لهذا العنوان،

❖ العنوانُ الصَّحيحُ والبليغ هُو (حَدِيثُ الثَّقَلَين)، والثَّقَلان مُثنَّى ثَقَل، وَالثَّقَلُ هُو الشيءُ العزيزُ الغالي النَّفيسُ العظيمُ في قِيمتهِ، وهذا يُناسِبُ معنى التَّرِكَةِ المُحَمَّديَّةِ العظيمة؛ (إنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتَابَ اللّه وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي)، إلى آخرِ ما جاء في كلامِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله، هذا ما يرتبطُ بالتحريف الأوَّل.

التحريفُ الثاني: وهُو تَحريفٌ نَفسيٌّ مَعنويٌّ

❖ ما قَامَ بهِ عُلماءُ سقيفةِ بني ساعدة من إيحاءٍ لِعوامِّ السُنَّةِ مِن أنَّ الحديثَ الَّذي جاء فيهِ تعبيرُ: (وَعِتْرَتِي) مِن أحاديث الرَّافضةِ، مِن أحاديث الشيعةِ، لم يُصرِّحوا بهذا،

❖ إيحاءً مِن خِلالِ المُلازماتِ الكلاميَّة، فصارَ عَوامُّ السُنَّةِ يعتقدونَ مِن أنَّ الحديثَ رَافضيٌّ مِن أنَّ الحديثَ شيعيٌّ وصاروا يَميلونَ إلى الحديث المُحرَّف (وَسُنَّتِي)، باعتبار أنَّهُم سُنَّةٌ وهذا الحديثُ يقول: (وَسُنَّتِي)،

❖ أمَّا: (وَعِتْرَتِي) فلأنَّ الشيعة الرَّوافِضَ دائماً يتحدَّثونَ عن عِترة النَّبي فهذا حَدِيثُهم، الأمرُ لَيسَ كذلك، حَدِيثُ الثَّقَلَين بِلفظِ (وَعِتْرَتِي) مُنتشرٌ في المكتبةِ السُنيَّةِ ومُنتشرٌ في المكتبةِ الشيعيَّةِ أيضاً.

❖ هذهِ مجموعةٌ مِنَ الكُتُبِ السُنيَّةِ الَّتي ذَكرَت حَدِيثَ الثَّقَلَين بِتعبير: (وَعِتْرَتِي) وهي مِن أُمَّهاتِ الكُتُبِ السُنيَّة، بإمكاني أن آتيكم بِما هُو أكثرُ مِن ذلك، ولكن نحنُ في برنامجٍ تلفزيوني لابُدَّ أن أُراعي ثلاثةَ أمُور:

✓ أُراعي الوقتَ أوَّلاً.

✓ وأُراعي مَتانةَ هذهِ الطاولة ثانياً، هذهِ طاولةُ ديكور برنامج تلفزيوني، الطاولاتُ والمكاتِبُ الَّتي تُصنَعُ لِديكورات البرامج التلفزيونيَّة لا تكونُ مَتينةً جِدَّاً لأنَّها قد صُنِعت لأجلِ أن تَظهرَ على الشاشةِ لِفترةٍ زَمنيَّةٍ مُعيَّنة،

✓ ولابُدَّ أن أُراعي ثالثاً؛ الجنبةَ الجَماليةَ في العرضِ والظُهُورِ أمامَ الكاميرا، فَليسَ مَنطقيَّاً أن أُغطي الطاولة كُلَّها بالكُتُب

سأبدأُ أوَّلاً؛ معَ الكُتُبِ السُنيَّةِ القديمة. (ما قبلَ البخاري ومسلم)

هذهِ نماذجُ مِن أهمِّ كُتُبهم في المكتبة السُنِّيَّة ما قبلَ البخاري ومسلم

الكتاب	المؤلف	سنة وفاته الهجرية
"الطبقاتُ الكبرى"	لابن سعد	(230)
"المصنَّف"	لابنِ أبي شيبة	(235)
"مُسْنَد ابنِ حنبل"	لإمام الحنابلة	(241)

البخاري توفي سنة (256) للهجرة، ومسلم متى توفي؟ سنة (261) للهجرة، كانا يعيشانِ في عصرٍ واحد،

❖ وإنَّما جعلتُ البخاري ومسلم مِيزاناً لأنَّ السُنِّيِّينَ يعتبرونَ هذين الكِتابين أصحُّ الكُتُبِ في المكتبةِ السُنِّيَّةِ بعدَ كتاب اللهِ، هكذا هُم يقولون، هذا هُوَ الشائعُ المعروفُ عِندَ أكثرِهم، أنا لا أقولُ مِن أنَّ جَمِيعَهُم يقولونَ بهذا، ما مِن شيءٍ إلَّا وعليهِ اختلافٌ وخِلاف، والأمرُ هُوَ هُوَ في الدائرةِ السُنِّيَّةِ أو في الدائرةِ الشيعيَّة،

❖ فَجعلتُ مِنَ البخاري ومسلم نُقطةً دَالَّةً مِنَ الجهة التأريخية، ما قبلَ البخاري ومسلم، وما قبلَ البخاري ومسلم يُمَثِّل المصادرَ للبخاري ومسلم ولغيرهما:

مِن أقدم الكُتُبِ عِندَهُم؛ (الطبقاتُ الكبرى).

❖ الطبقاتُ الكبرى لمحمّد بنِ سَعد بنِ مَنيع الزُّهري، المتوفى سنة (230) للهجرة، متى توفي البخاري؟ (256)، مسلم متى توفي؟ (261)،

❖ هذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، إنَّها الطبعةُ ذاتُ المجلَّدات الكبيرة، هذا المجلَّدُ الأوَّلُ يشتملُ على الجزأين (1 و2)، صفحة (346) تحتَ هذا العنوان:

- **(ذِكرُ مَا قَرُبَ لِرسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم** - الصَّلاةُ البتراء هي صلاتهُم - **مِن أَجَلِهِ)**، " ؛
  - الأحداثُ الَّتي وقعت في آخرِ أيَّامِ حياةِ رسول اللهِ، صفحة (347)، أوردَ صاحِبُ الطبقات حَدِيثَ الثَّقَلَين:
- **بِسندِهِ، عَن أبي سَعيدٍ الخُدْري، عَن النَّبي، قَالَ: إِنِّي أُوْشَكُ أَنْ أُدْعى فَأُجِيب** - هذا التعبيرُ يُفهَمُ منه مِن أنَّ الأجلَ قَريب - **وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي، كِتابُ اللهِ حَبلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إِلى الأَرْض، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وإِنَّ اللَّطِيفَ الخَبِيرَ أَخبَرَني أَنَّهُما لَن يَفْتَرِقا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض فَانْظُروا كَيفَ تَخلُفُونِي فِيهِمَا.**
  - ثُمَّ شَرحَ العِترة: "**وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي**"، هذا مِن أقدمِ الكُتُبِ المهمَّةِ عِندَهم، كتابُ الطبقاتِ لَهُ قِيمةٌ عِلْميَّةٌ وقِيمَةٌ حديثيَّةٌ بينَ عُلمائِهم، الطبقاتُ الكبرى هُوَ مِنَ المصادرِ الرئيسةِ لأُمَّهاتِ الكُتُبِ في المكتبةِ السُنِّيَّة،

المصدرُ الآخر هذا الكتابُ ؛ (المصَنَّف).

❖ المصنَّف لابنِ أبي شيبة، المتوفى سنة (235) للهجرة، مِن كُتُبِهم القديمة ومِن أُصولِهم المهمَّةِ عِندَهُم، هذا هُو المجلَّدُ (9)، طبعةُ دار الحديث، القاهرة، مصر، إذا ما ذهبنا إلى صفحة (408)، رقم الحديث (32337)، فهذا الكتابُ مِن جَوامِعهم الحديثيَّةِ المهمَّةِ جِدَّاً، وتُلاحظونَ العددَ الكبير للأحاديث: **بِسندِهِ** - بسندِ ابنِ أبي شَيبة مُصنِّفِ المصنَّف - **عَن زَيدِ بنِ ثَابِت قال، قالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم** - إنَّها الصَّلاةُ البَتْراء –

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الخَلِيفَتَين مِن بَعدِي كِتابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَن يَتَفَرَّقَا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض** - ، هل أحتاجُ إلى شرح الحديثِ؟! الحديثُ واضحٌ وواضحٌ جِدَّاً.

مصدرٌ ثالث :(مُسنَدُ الإمام أحمد بن حنبل).

❖ المتوفى سنة (241) للهجرة، البخاري متوفى سنة (256)، ومسلم متوفى سنة (261)، هذا هُوَ الجزءُ (6) مِن مُسنَد ابنِ حنبل، طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، صفحة (232)، رقم الحديث

(21068)، هذا أيضاً جامِعٌ مِن جوامعِ الحديثِ الكبيرةِ عِندَهُم في المكتبةِ السُنِّيَّة، رقم الحديث (21068): **بِسندِهِ** - بِسندِ ابنِ حنبل - **عَن زَيد بنِ ثَابِت قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم** - إنَّها الصَّلاةُ البَتْراء، هؤلاءِ دِينُهُم أبْتَر وعَقِيدَتُهم بَتْراء وصلاتُهم بَتْراء –

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُم خَلِيفَتَين كِتَابَ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَينَ السَّماءِ وَالأَرْض أو مَا بَينَ السَّماءِ إِلَى الأَرْض، وَعِتْرَتِي أَهلُ بَيْتِي وَإِنَّهُما لَنْ يَفْتَرِقَا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض - وَعِتْرَتِي أَهلُ بَيْتِي**

وصلنا إلى البخاري؛

الصِّحاحُ الستة		
صحيحُ البخاري	صحيحُ مسلم	سُننُ ابن ماجة
متوفى سنة (256) للهجرة	المتوفى سنة (261) للهجرة	المتوفى سنة (273) للهجره
سُننُ أبي داوود	وسُننُ الترمذي	وسُننُ النسائي
المتوفى سنة (275) للهجره	متوفى سنة (297) للهجرة	المتوفى سنة (303) للهجرة

❖ البخاري حاقِدٌ على العترةِ الطاهرة، ولذا لم يُورِد هذا الحديث، معَ أنَّ الحديثَ تتوفَّرُ فِيهِ كُلُّ الشرائطِ الَّتي اشترطها البخاري في الأحاديث الَّتي أثبتَها في كِتابه، لكنَّ البخاري ما أوردَ الحديث، ولِذا فإنَّ الحاكِمَ النيشابوري حينما استدرَكَ على البخاري أوردَ الحديث في المستدرك وسأقرأ عليكُم.

لَكِنَّ مسلم أوردهُ في صحيحِهِ:

❖ هذا هو (صحيح مسلم)، المتوفى سنة (261) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دارِ صادر/ بيروت/ لبنان/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ 2004 ميلادي/ إذا ما ذَهبنا إلى كتاب فضائل الصَّحابَة، وإلى الباب (4): "بابٌ مِن فضائلِ عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه"، إنَّني أقرأ من صحيحِ مسلم، صفحة (909)، رقم الحديث (6251)، الحديثُ طويلٌ، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منه صفحة (910) الَّذي يُحَدِّثُ بالحديث إنَّهُ زَيدُ بنُ أرقَم مِنَ الصَّحابة:

- **قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم** - صلاةٌ بَتراء تُخبِرنا عن دِينٍ أبتر وعن عَقيدةٍ بَتراء - **يَومَاً فِينَا خَطِيباً** - هذا كلامُ زيد بنِ أرقم - **بِمَاءٍ يُدْعَى خُمَّاً** - إنَّهُ غَديرُ خُم - **بَينَ مَكَّة والمَدينة،**
- **فَحمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيه وَوَعَظَ وَذَكَّر ثُمَّ قَال: أَمَّا بَعد؛ أَلَا أَيُّها النَّاس فَإِنَّما أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أن يَأتِي رَسُول رَبِّي فَأُجِيب وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُم ثَقَلَين أَوَّلُهما كِتابُ اللهِ فِيه الهُدَى وَالنُّور فَخُذوا بِكتاب اللهِ واسْتَمْسِكوا بِه، فَحَثَّ على كِتابِ اللهِ وَرَغَّب فِيه، ثُمَّ قَال: وَأَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهْل بَيْتِي أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهْل بَيتِي أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهْل بَيتِي** - إلى آخرِ ما جاء مِن كَلامٍ فِيما بَينَ حُصينٍ وبَينَ زيد في معنى أَهلِ بَيتِهِ،
  - حَدِيثٌ صحيحٌ، مِثلما الأحاديثُ الَّتي مَرَّت في الطبقات لابنِ سعد، وفي المصنَّف لابنِ أبي شيبة وفي المسنَد لابن حنبل، تِلكَ أيضاً أحاديثُ صحيحة بِحَسبِ تِلكَ الكُتُب، وبِحسَبِ مُؤلِّفيها، وبِحسَبِ عُلماء الحديثِ في أجواء سقيفةِ بني ساعدة، هذا الكلامُ أقولهُ ويَسمَعُني عُلماءُ السُنَّةِ وعُلماء الشيعة، وبإمكانِهِم أن يُكَذِّبوني.

هذا (المستدركُ على الصحيحين) للحاكم النيشابوري؛

❖ حَيثُ استدركَ على البخاري واستدركَ على مسلم، فَهُناكَ الكثيرُ مِن الأحاديثِ الَّتي تتوفَّرُ فيها شرائطُ البخاري وشرائط مُسلم الَّتي على أساسِها يَحكُم البخاري بصحَّة الحديث ويحكمُ مسلم بصحَّة الحديث، إلَّا أنَّ البخاري ومسلم كذلك لم يُورِدا تِلكَ الأحاديثَ الصَّحيحة.

❖ هذا المستدركُ على الصحيحين للحاكمِ النيشابوري، المتوفى سنة (405) للهجرة، وهذا هُو الجزءُ (3) مِن طبعةِ دارِ الكُتُبِ العِلميَّة، بيروت، لبنان، صفحة (160)، رقم الحديث (4711): **عَن زَيد بنِ أَرْقم رَضي اللهُ عَنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم** - صلاةٌ بَتْراء يعني دِيناً أبتر –

- **قَالَ رَسُولُ الله: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَين كِتابَ الله وَأَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُما لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض.**

  - تُلاحظون لا تُوجَدُ عِبارةُ: (مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِمَا لَن تَضلُّوا بَعْدِي أَبَداً)، هذا هو الَّذي قصدتهُ مِن التحريفِ في هذهِ الأحاديثِ أيضاً، سنعودُ إلى هذهِ النقطة.
  - ماذا قالَ الحاكِمُ النيشابوري؟ وهُو حاكِمٌ يَحكمُ في الحديث، الحاكمُ درجةٌ عِلميَّةٌ هي أعلى درجاتِ علماء الحديث، وإلَّا فإنَّ الرَّجُلَ لم يَكُن حاكِماً في بَلدٍ مِن البُلدان، هُو حاكِمٌ في عِلم الحديث، ماذا قالَ عن هذا الحديث صفحة (161) مُباشرةً بعد أن أورد الحديث:
  - **قَالَ هذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرط الشيخين** - البخاري ومسلم - **ولم يُخرِجاه.**

❖ في السياقِ نَفسهِ أقرأُ عَليكُم مِنَ الأحاديث الَّتي أوردها الحاكمُ النيشابوري ومِن أنَّها تَشتملُ على شرائط البخاري ومسلم، إلَّا أنَّ البخاري لم يُورِدها ومسلم كذلكَ لم يُورِدها، ستعرفونَ لِماذا مِن دُونِ أن أُبيِّنَ السَّبب، صفحة (131) رقم الحديث (4617): **بِسندِهِ** - بِسندِ الحاكم النيشابوري - **عَن أَبي ذَرّ رَضي اللهُ عَنه قَالَ: قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيه وَسَلَّم:**

- **مَنْ أَطَاعَنِي فَقَد أَطَاعَ الله وَمَنْ عَصَانِي فَقَد عَصَا الله وَمَنْ أَطَاعَ عَلِيَّاً فَقَد أَطَاعَنِي وَمَن عَصَا عَلِيَّاً فَقَد عَصَانِي. هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرِجاه –**
  - لم يُخرجهُ البخاري ولم يُخرجهُ مسلم، لغفلةٍ؟!
  - لمرضٍ عِندَهُم يُسَبِّبُ لَهُم حَسَّاسيَّةً حِينما يقرؤونَ هذهِ الأحاديث؟!
  - رسولُ الله هُو الَّذي يقول: **"مَنْ أَطَاعَنِي فَقَد أَطَاعَ الله"**، والَّذي نَقلَ الحديثَ عن رسول الله أبو ذَرّ الَّذي يقولُ عنهُ رسولُ الله: (مَا أَظَلَّت الخَضْرَاء - يعني السَّماء - وَلَا أَقَلَّت الغَبْراء - يَعني الأرض - أَصْدَقَ ذِي لَهجَةٍ مِن أَبِي ذَرّ)، رِضوانُ الله تعالى عليه،
  - أنا لا أقرأ عليكُم مِنَ الكافي، أنا أقرأُ عَليكُم من مُستدركِ الحاكمِ النيشابوري المتوفى سنة (405) للهجرة، وهُو يَجمَعُ الأحاديثَ الَّتي اشتملت على شرائط الصحَّةِ الَّتي يَعتَمِدها البخاري ومسلم إلَّا أنَّهما لحسَّاسيَّةٍ عِندَهُما لم يَذكُرا هذهِ الأحاديث، **"مَنْ أَطَاعَنِي فَقَد أَطَاعَ الله"**، هذهِ أمثلةٌ نماذج، أنا لا أستطيعُ أن أقرأ كُلَّ شيءٍ عليكُم،

❖ وحديثٌ آخر صفحة (133)، رقم الحديث (4624): **بِسندِهِ** - بِسندِ الحاكم النيشابوري - **عَن أبي ذَرّ** - عَن هذا الَّذي هوَ أصدقُ ذي لَهجة بتوثيقٍ مِن رسول الله لَيسَ مِن عُلماء الرِّجال - **عَن أَبي ذَرّ رضي اللّهُ عَنه، قَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللّهُ عَليه وَسَلَّم:**

○ **يَا عَلِيّ** - صلاةٌ بَتراء دِينٌ أبتر - **يَا عَلِيّ مَن فَارَقَنِي فَقَد فَارَقَ الله وَمَنْ فَارَقَكَ يَا عَلِيّ فَقَد فَارَقَني. صَحيحُ الإسناد –**

▪ هذا الحديث هكذا يقول النيشابوري، هكذا يقول الحاكمُ النيشابوري: **صحيح الإسناد ولم يُخرِجاه** - لِماذا؟

❖ حديثٌ آخر صفحة (134)، رقم الحديث (4628)، هذا الحديث: **(عَن أبي ثَابتٍ مَولى أَبي ذَرّ)**، الحديثُ فِيه تفصيلٌ أذهبُ إلى موطن الشَّاهد، فذهبَ لزيارةِ أُمِّ سَلَمة بعدَ واقعةِ الجمل، أُمُّ سَلَمَة سألتهُ: مَعَ مَن كُنْت مَعَ عَلِيٍّ أم مع عائشة؟ فَقالَ: كُنتُ معَ عَلِيٍّ، فماذا قالت لهُ؟:

○ **أَحْسَنت أَحْسَنت، سَمِعتُ رَسُولَ الله –**

▪ أُمُّ سَلَمة تقولُ لأبي ثابت مولى أبي ذَرّ: أَحْسَنت حِينما كُنتَ معَ عَلِيٍّ في مواجهةِ عائشة والَّذينَ معها في واقعة الجمل –

▪ **سَمِعتُ رَسُولَ الله يَقُول: عَلِيٌّ مَعَ القُرآن وَالقُرآنُ مَعَ عَلِيٍّ لَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض** - هذا هُو حَدِيثُ الثَّقَلَين –

▪ ماذا يقول الحاكمُ النيشابوري؟ - **هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرجاه** - ولم يُخرِجاه البخاري ومسلم.

❖ صفحة (137)، رقم الحديث (4637): **بِسندِ الحاكم النيشابوري، عن ابنِ عَبَّاس رضي اللّهُ عَنهُما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم** - صلاةٌ بَتراء يعني دِيناً أبتر –

○ **قَالَ رَسُولُ الله: أَنَا مَدِينَةُ العِلْم وَعَلِيٌّ بَابُها فَمَن أَرَادَ المَدِينَة فَلْيَأتِ البَاب. هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يُخرِجاه** – هذا مستدركُ الحاكم النيشابوري على الصحيحين.

لِلّه أنتَ يا عليٌّ، ودائماً أقول:
عليٌّ هُوَ المشكلةُ وهُو الحل، هُو المشكلةُ عِندَ أعداء الله وهُو الحَلُّ وهُو البلسمُ الشَّافي عِندَ أولياء الله، عليٌّ موجودٌ بِرغمِ آنافنا ورَغمِ آنافِهم، عليٌّ شَامِخٌ بِرَغمِ آنافِنا ورَغمِ آنافِهم، بِرَغمِ آناف الجميع، عَلِيٌّ عَلِيٌّ ويَبقى عَلِيّاً، ذِكرهُ عَلِيٌّ، مَنْطِقهُ عَلِيٌّ، مَناقِبهُ عَلِيَّةٌ، مَقَامهُ عَلِيٌّ، شَأنهُ عَلِيٌّ، هذا هُو عَلِيٌّ، هذا هُو عَلِيٌّ، فَهل يُوجَدُ كَعَلِيِّنا هل يُوجَدُ كَعَلِيِّنا هذا هُو عَلِيُّنَا.

الكتابُ الَّذي بينَ يدي هُوَ أحدُ الصِّحاح الستة؛ (سننُ الترمذي)

❖ وهُو مِن تلامذةِ البخاري كما هُو معروفٌ عنه، الترمذي متوفى سنة (297) للهجرة، وكِتابهُ هذا أحدُ الصِّحاح الستة، هذهِ الطبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، صفحة (991)، كِتابُ

المناقب، إنَّهُ البابُ (32) في مَناقِبِ أهل بَيت النَّبي صَلَّى اللّهُ عليهِ وسلَّم، صلاةٌ بَتراء يعني دِيناً أَبْتر، رقم الحديث (3794): **بِسندِهِ** - بسند الترمذي - **عَن جابرِ بن عَبد الله**

- **قَالَ: رَأيتُ رَسُولَ الله في حَجَّتِهِ يَومَ عَرَفَة وَهُو عَلى نَاقَتِهِ القَصْواء يَخطُب فَسَمِعتهُ يَقُول: يَا أَيُّهَا النَّاس إِنِّي قَدْ تركتُ فِيكُم مَا إِنْ أَخَذْتُم بِهِ لَن تَضلُّوا كِتابَ الله وَعِتْرَتي أَهْلَ بَيْتِي**

❖ في البابِ نَفسهِ أيضاً صفحة (992)، رقم الحديث (3796): **بِسندِهِ** - بِسندِ الترمذي –

- **عَن عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَة رَبِيب النَّبي قَالَ: نَزَلَت هذهِ الآيَةُ عَلَى النَّبي صَلَّى اللّهُ عَليهِ وسَلَّم** - إنَّها صلاةٌ بتراء يعني دِيناً أَبْتَر - **"إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً"،**
- **نَزَلَت هذهِ الآيَةُ عَلى النَّبي فِي بَيتِ أُمِّ سَلَمَة** - وهذا عُمَرُ ابنُها، ابنُها مِن زوجها السَّابق، عُمَرُ بنُ أبي سَلَمَة –
- **فَدَعَا النَّبيُّ فَاطِمَةَ وَحَسَناً وحُسَيناً فَجَلَّلَهُم بِكِساء وَعَليٌّ خَلْفَ ظَهرِهِ فَجَلَّلهُ بِكِساء، ثُمَّ قَال: اللَّهُمَّ هَؤُلاء أَهْلُ بَيْتي فَأَذْهِب عَنْهُم الرِّجْس وَطَهِّرهُم تَطْهِيراً، قَالَت أُمُّ سَلَمَة: وَأَنَا مَعَهُم يَا نَبِيَّ الله؟ قالَ: أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ** - لا تَقتَرِبي مِن أَهل بَيتي لا تكوني تَحتَ الكساء - **وَأَنْتِ إِلَى خَيْر** –
  - فكيفَ دَخلت نِساءُ النَّبي في أهل البيت؟! وكيفَ دخلت نِساءُ النَّبي في العترة؟! هذهِ أحاديثُ القوم أحاديثهم، الحديثُ واضحٌ وواضحٌ جِدَّاً.

❖ رقم الحديث (3797): **بِسندِهِ** - بسند الترمذي - **عَن زَيد بنِ أَرْقَم رَضي اللّهُ عَنهُما، قَالَ رَسُولُ الله** - أيضاً - **صَلَّى اللّهُ عَليهِ وَسَلَّم** - صلاةٌ بَتراء يعني دِيناً أبتر، ماذا قالَ رسولُ الله؟ -

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِ لَن تَضلُّوا بَعدِي أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِن الآخَر** - هذا تحريفٌ - **أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِنَ الآخَر كِتابُ الله حَبلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْض وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيتي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض، فَانْظُروا كَيْفَ تَخلفُونِي فِيهِمَا.**

❖ المضامينُ واضحةٌ وصريحةٌ جِدَّاً، المكتبةُ السُنيَّةُ مَشحونَةٌ بهذهِ الحقائق، لكنَّ الأمرَ كما قُلتُ لَكُم في حلقاتٍ مُتقدِّمةٍ حِينما كُنتُ أُحَدِّثكُم عن بعض الحقائقِ وهي كثيرةٌ في المكتبةِ السُنيَّة،

❖ هكذا يَتعاملونَ مَعها حينما يَصِلونَ إليها يَقفُزونَ عليها، لأنَّهم لا يُريدونَ أن يُرتِّبوا أثراً على تِلكَ الحقائق، يُريدونَ أن يَبقُوا على ضلالِ آبائِهم وأجدادِهم، على ضلال الصَّحابَةِ والتابعين، يُريدونَ أن يَبقُوا على هذا الدِّين المُزيَّف، الحقائقُ هذهِ واضحةٌ وصارخةٌ جِدَّاً.

نموذجٌ من الموسوعات الحديثيَّةِ الَّتي عِندَهم (السُنَنُ الكبرى للبيهقي):

❖ السُنَنُ الكبرى للبيهقي عددُ الأحاديث فيه (21812) حديث، (21812) حديث، بِحسبِ الإحصاء الَّذي أجرتهُ دارُ الكُتُب العِلميَّة، السُنَنُ الكبرى للبيهقي، وهذهِ الطبعةُ طبعةُ مُؤسَّسةِ الفاروق الحديثة للطباعةِ والنشر، وهذا هو الجزء (2)، في الصفحةِ (148)، كتابُ الصَّلاة، بابُ بيانِ أهل بَيتهِ الَّذينَ هُم آلُهُ، الَّذِينَ هُم آلُ النَّبي، أوردَ الحديثَ الَّذي قرأتهُ عَليكُم في صحيحِ مسلم؛ عَن زَيد بنِ أرقَم، ومِمَّا جاء فيه:

- **(وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُم ثَقَلَين أَوَّلُهُما كِتابَ الله فِيه الهُدَى وَالنُّور فَتَمَسَّكُوا بِكِتاب الله وَخُذوا بِه فَحَثَّ عَلَيهِ وَرَغَّبَ فِيه، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُم الله فِي أَهْلِ بَيْتِي)،**

- في صحيحِ مُسلم كَرَّرَ الكلامَ ثلاثاً: (**أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي**)، إمَّا أن حَدَثَ تحريفٌ هُنا، أو أنَّ شيئاً سقطَ بِسببِ النُّساخِ أو بحسبِ دُور الطباعة.

❖ وفي البابِ نفسهِ في الصفحةِ (149): **بِسندِهِ** - بِسندِ البيهقي - **عَن صَفيّة بِنتِ شَيْبَة، عَن عَائِشة رَضي اللهُ عَنهَا قَالَت: خَرجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم –**

- **صلاةٌ بتراء يعني دِيناً أبتر هذهِ خُذُوها قاعدة، لِماذا؟**

- لأنَّ القُرآنَ هُو الَّذي قال مِن أنَّ الَّذي يَعِيبُ النَّبيَّ بآلِهِ هُوَ الأَبْتَر في سورة الكوثر: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ الكَوْثَرُ فَاطِمَة، الكَوْثَرُ عِترَتُهُ الطَّاهِرة،
- مَن هُو شَانِئهُ؟ شَانِئهُ الأَبْتَر، مَن هُو هذا الأَبْتَر؟ إنَّهُ وَالِدُ عَمْر بنِ العاص لَيسَ وَالِداً حَقيقيَّاً وإنَّما بِحَسبِ ادّعاءِ أُمِّ عَمْر بن العاص إنَّها العاهرةُ الشهيرةُ في مكة الَّتي كانت تُعرَفُ بالنَّابِغة، وهي مِن أقذرِ عاهراتِ مَكَّة،
- هي قالت مِن أنَّ عَمْرَ بن العاص هو ابنٌ للعاص ابن وائل السَّهمي، وإلَّا فإنَّ الأَمْرَ يَتردَّدُ بينَ العديدِ مِن الرجال، وهي كانت تقول إنَّهُ أَشبَهُ بِأبي سُفيان، لكنَّ أبا سُفيان كانَ بخيلاً، كانَ حَقيراً خَسيساً جِدَّاً،
- أمَّا العاص فكانَ جَزَّاراً، قَصَّاباً، كانَ يأتِيها ببقايا اللَّحم، كانَ يُنفِقُ عَليها بشكلٍ وبآخر فَلِذا أرادت لِولدها أن يعيشَ مع هذا الرَّجل، في ظِلِّ هذا الرَّجل، الأبترُ إذاً هُو هذا الجزارُ وهَذا ابنُ الحرامِ ابنُ الزنا عَمْر بن العاص بحسبِ ما هو موجودٌ في كُتُب التأريخ والسِّيَر هُو أيضاً الأبتر،
- هؤلاءِ كانوا يُسمّونَ رَسُولَ اللهِ بأنَّهُ أبْتَر لَيسَ لَهُ مِن وَلَد معَ أنَّ فَاطِمَةَ كانت موجودةً، إنَّهُم يَشْنَئونَهُ، يَشْنَئونَهُ بِفَاطِمَة، الَّذي يَشْنَأُ العِترَة هُو أَبْتَر، ولِذا قالَ رَسُولُ اللهِ؛ "مِن أنَّ الصَّلاةَ عليهِ مِن دُونِ الصَّلاةِ على آلهِ هِي صَلاةٌ بَتْراء"، والَّذي يُصَلِّي الصَّلاة البَتْراء هُو أَبْتَر، إنَّهُ يَشْنَأ النَّبي وَإنَّهُ يَشنأهُ في آلِهِ، ويَشنأُ آلَهُ الأطهار.

❖ **بِسند البيهقي، عَن صَفيَّة بِنتِ شَيْبَة، عَن عَائِشة رَضي اللهُ عَنهَا قَالَت:**

- **خَرجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم ذَاتَ غَدَاة وَعَلَيهِ مِرْطٌ مُرَحَّل مِن شَعرٍ أَسْوُد** - "مِرطٌ مُرَحَّل"؛ عَباءةٌ كِساءٌ نوعٌ مِنَ الأكسية - **فَجاءَ الحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَه، ثُمَّ جَاءَ الحُسَينُ فَأَدخَلَهُ مَعَه، ثُمَّ جَاءت فَاطِمَة فَأَدْخَلَهَا مَعَه، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ مَعَه، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً" –**

- وهذا الحديثُ قرأتهُ عَليكُم في حلقاتٍ سابقة مِن صحيحِ مسلم، لو كانَ هُناكَ مِن مَجالٍ أن تَدخُلَ عائشة لَدَخلت لكنَّ عائشة لا مَجالَ لها أن تَكُونَ تَحتَ هذا الكساء،
- هذا كساءٌ لأهل البَيتِ وللعترةِ الطاهرة، لا يَدخُلُ تَحتهُ أحدٌ لا مِن نِساء النَّبي ولا مِنَ الصَّحابة مَهما عَلَت مَنازِلُهم ومَهما شَرُفت وكَرُمَت دَرجَاتُهم.

❖ البيهقي في موسوعتهِ هذهِ مِثلما ذَكرَ الحديثَ في الجزء (2) ذكرهُ أيضاً في الجزء (7)، هذا هو الجزء السابع مِن (السُنن الكبرى) للبيهقي، وذَكرَ الحديثَ الَّذي قرأتهُ عليكم من صحيحِ مسلم في الصفحةِ (30):

- **(بابُ بَيانِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وسَلَّم** - صلاةٌ بَتراء يعني دِيناً أبْتَر - **الَّذينَ تَحرُم عَلَيهِم الصَّدَقةُ المفروضَة)**، إنَّهُ حديثُ الثَّقَلَين، لا حاجةَ لِتكرارِ قراءةِ النَّصِّ نَفسهِ فقد قرأتهُ عليكُم قبلَ قليل.

❖ البيهقي هذا هو الَّذي يقولونَ عنه مِن أنَّ الشافعي - الشافعي إنَّهُ إمامُ الشوافع - مِن أنَّ الشافعي لَهُ فضلٌ على كُلِّ شافعي إلى كُلِّ مُنْتَمٍ إلى مَذْهَب الشوافع، إلَّا البيهقي، البيهقي ليسَ للشافعي مِن فَضلٍ عليه هُو الَّذي لهُ فضلٌ على الشافعي، وكانَ بإمكانِه أن يَكُونَ صاحِبَ مَذْهَبٍ برأسهِ، وعَظَمَةُ كِتابهِ عِندَهُم مِن عَظمَتهِ عِندَهُم،

❖ صفحة (114)، مِن الجزء (10) مِن السُنن الكبرى للبيهقي ذكرَ حديثَ الثَّقَلَينِ أيضاً.

موسوعةٌ أخرى؛ (كنز العُمَّال في سنن الأقوال والأفعال).

❖ موسوعةٌ كبيرةٌ جِدَّاً تشتملُ على عددٍ هائلٍ مِنَ النصوص، مِن النصوصِ القَوليَّةِ، مِن النصوص الفِعليَّةِ، مِنَ الأحاديثِ، مِن الآثارِ، مِمَّا نُقِلَ عن النَّبي ومِمَّا نُقِلَ عن الصَّحابة، عددُ النصوص بحسبِ هذهِ الطبعةِ وهي طبعةُ دار الكُتب العِلميَّة: (46616)، هذا هُو المجلَّدُ الأوَّل الَّذي يَشتملُ على الجزأين (1 و 2) مِن طبعةِ دار الكتب العِلميَّة، بيروت، لبنان، صفحة (100)، في الصفحةِ (100)، رقم الحديث (868):

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم خَلِيفَتَين كِتابَ اللهِ حَبلٌ مَمْدُودٌ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرْض وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُما لَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض.**

❖ رقم الحديث (869):

- **إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم مَا إِنْ تَمَسَّكتُم بِهِ لَنْ تَضلُّوا بَعدِي أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِن الآخَر، كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُود مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْض وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيتِي وَلَن يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْض فَانْظُروا كَيفَ تَخلفُونِي فِيهِمَا.**

حديثُ الثَّقَلَين		
الصفحة	رقم الحديث	بلفظ
106	(939)	وَعِتْرَتِي
	(940	عِتْرَتِي
	(941)	عِترَتِي
	(942)، (943)، (945)	وَعْتِرَتِي
	(947-949) (953)، (954)	(وَعِتْرَتِي وَعِتْرَتِي)

❖ أقرأ عليكُم ما جاء برقم (946): **عَن زَيدِ بنِ أَرْقَم، أَيُّهَا النَّاس** - هذا كلامُ رَسُول الله بِحسَب زَيد بنِ أرقم، وأنا أقرأُ عليكُم مِن كنز العُمَّال في سنن الأقوال والأفعال، للمُتَّقي الهندي، المتوفى سنة (975) للهجرة،

- **أَيُّهَا النَّاس، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُم أَمْرَين لَن تَضلُّوا إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُمَا كِتابَ اللهِ وَأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي، تَعلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤمِنينَ مِن أَنفُسِهِم** - هذا أمرٌ يعرفهُ المسلِمون لَيسَ مُسْلِماً مَن لا يعتقدُ بهذهِ العقيدة هذا منطِقُ القُرآن – **مَن كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاه**

❖ هذهِ أحاديثُ القوم، فأنا لا أقرأُ عَليكُم مِن كِتابٍ شِيعيٍّ، هذهِ كُتُبُ القوم، هذهِ المصادرُ الرئيسةُ والجوامِعُ الحديثيَّةُ والموسوعاتُ الشهيرةُ في المكتبةِ السُنِّيَّة،

❖ لا يُوجَدُ عِندَهُم ما هُو أشهرُ مِن هذهِ الكُتُب، ولا يُوجَدُ عِندَهُم ما هُوَ أهمُّ مِن هذهِ الكُتُب، ولا يُوجَدُ عِندَهُم ما هُو أوثَقُ مِن هذهِ الكُتُب، ولا يُوجَدُ عِندَهُم ما هُو أصحُّ مِن هذهِ الكُتُب،

هذا حقُّ عليٍّ واضحٌ، وهذا حَقُّ العترةِ واضحٌ، إنَّها أُمَّةٌ غَادِرةٌ فَاجِرة، إنَّها أُمَّةٌ لَعينةٌ، لقد دَمَّروا دِينَنا، سَقيفتان مَلعُونَتان؛ سَقيفةُ بني ساعدة وسقيفةُ بني طوسي.

يَعزُّ عَلَيَّ يا أَميرَ المؤمنين وأنا أُوَاجهُ ظُلامَتكَ دَائِماً في لَيلي ونَهاري فأنا أعيشُ معَ هذهِ الكُتُب، أُواجهُ ظُلامَتكَ يا سَيِّدَ الأوصياء معَ كُلِّ حرفٍ مِن حُروفِ القُرآنِ وأنا أراكَ تَتجلَّى ما بَينَ الآياتِ وما بَينَ كَلِماتِها وحُروفِها، وفي الوقتِ نَفسهِ أرى التحريفَ في كُلِّ مكان، يَعزُّ عَلَيَّ يا أميرَ المؤمنين أن أعيشَ دائماً معَ ظُلامِتكَ ولا أستطيعُ أن أفعلَ شَيْئاً.

نلتقي في حلقة جديده

لعلَّنا لَعلَّنا نَستطيعُ أن نُصَحِّحَ شَيئاً يَسيراً مِن هذا التحريفِ الهائل العظيم في أذهان الَّذينَ يَبحثونَ عن الحقيقة.

أتمنَّى لَكُم التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِن غَير الطُوسيّينَ اللُّعناء ومِن غيرِ أتباعِهم الديخيّين الخُوثان الثُولان الأغبياء: أسألُكُم الدُّعاء جميعاً..في أمانِ الله..

أسفاً على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زوَّرها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تأريخ الغيبةِ الكبرى يظنون أنَّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمامِ زمانهم ووالله ما هُمْ كذٰلك لقد ضَحِكُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلةٌ مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويتركُ الحُكمَ إليكم ...نلتقي في الحلقةِ القادمة.مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ-2023 م

---سلامٌ على بقيّةِ الله ---

www.alqamar.tv